

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (05)

علي عبدالعزيز الشبل

طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى. الايمان الايمان والحياة. والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم. فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل ومن عبد الرحمن ابن فهد الخنفرى - [00:00:00](#)

الايمان والحياة. والحياة ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:31](#)

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمون في كل مكان ايها الاخوة والاخوات بينما بلغ اليه هذا الاثير - [00:00:56](#)

احبيكم جميعا بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله الى هذا اللقاء المتجدد في برنامجكم الايمان والحياة عرفنا ايها الاخوة خطر الغلو في الدين وقبح عواقبه وخيمة مآلاته - [00:01:15](#)

ما موقف الاسلام من هذا الغلو وذلك من خلال الادلة التي جاءت في الكتاب والسنة في ذم الغلو في الدين والتحذير منه وتعريف الناس الى غوائله وشنائه لما كان الدين منزلا من عند بارئ السماوات والارض - [00:01:39](#)

كان سبحانه اعلم بحدود البشر وامكانياته حيث شرع لهم من الدين ما يناسبهم ويوافق قدراتهم فجاء ديننا الاسلام ديننا سمحا سهلا يسر دفعت فيه المشقة بالقدرة والاستطاعة وقال جل وعلا لا يكلف الله نفسا الا وسعها - [00:02:00](#)

وقال جل وعلا فاتقوا الله ما استطعتم فاذا كان هذا واقع دين الاسلام وهو دين الاعتدال ادين التوسط ودين القصد في كل شيء علم ان الغلو في هذا الدين والزيادة عليه - [00:02:22](#)

بالتشدد في قصده انه ضلال وبعد عن مقاصد هذه الشريعة ومقاصد هذا الدين كذلك الامر في التفريط والتهاون باحكامه يفضي الى هذا الضلال وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون - [00:02:40](#)

وان من مقررات اعتقاد اهل السنة والجماعة ايها الاخوة والاخوات التمسك بالكتاب والسنة والبعد عن مجالات الاقدام سواء في الفهم او في الفعل ولهذا قال الطحاوي في عقيدته ودين الله في الارض والسماء واحد - [00:03:07](#)

وهو بين الغلو والتقصير قال ايضا رحمه الله ونحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نفرط في حب احد منهم ولا تبرأ من احد منهم اذا علمنا هذا - [00:03:26](#)

فانه جاءت في ادلة الشرع من الايات الكريمات والاحاديث الشريفة ما تحدد معالم موقف الاسلام من الغلو في الجملة قال الله جل وعلا وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله - [00:03:42](#)

ذلك قولهم بافواههم يضاهنون قول الذين كفروا من قبل. قاتلهم الله انى يؤفكون ومعنى يضاهنون ان يشابهون ويمائلون. كما وقع ذلك عند الغلاة القائلين بالحلولية والتناسق وعند غيرهم وفي صحيح مسلم - [00:04:00](#)

من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلك المتنطعون المتنطعون هلك المتنطعون. قالها صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات تأكيدا لها ولفتة للانتباه اليها - [00:04:20](#)

من المتنطعون المتنطعون هم الذين جاوزوا حد الشريعة المتعمقون الغالون في القول والفعل والعقيدة بغير هدى توعدهم النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه هذا في صحيح مسلم توعدهم بالهلاك - [00:04:39](#)

وكررها ثلاثا للتأكيد. ولا اشد ايها الاخوة والاخوات من الهلاك في الدين. والله سبحانه هو المستعان مما جاء من ادلة الشرع في

التحذير من الغلو وسائله ما ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:04:56](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تأخذ امتي لآخذ القرون قبلها شبرا بشبر وذراعا بذراع قيل يا رسول الله كفار او كفارس والروم قال فمن الناس الا اولئك - [00:05:16](#)

قاله عليه الصلاة والسلام على جهة التحذير والنهي عن سلوك مسالكهم واتباعهم وفي اشارته الى فارس والروم تحذير من اثر ديانة اهل هذين قطرين مفارس مجوس فيهم اليهود في اصبهان - [00:05:35](#)

والروم نصارى وفيهم اخلاط يسيرة من اليهود جاء في حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه المخرج في الصحيحين التصريح باليهود والنصارى. فقال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة - [00:05:53](#)

حتى تأخذوا بسنن من قبلكم حذو القدة بالقدة. حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه قال اليهود والنصارى قال صلى الله عليه وسلم نعم وجاء عن انس رضي الله عنه انه قال انه كان يصلي بالمدينة - [00:06:09](#)

صلاة خفيفة كأنها صلاة مسافر او قريب منها فلما سلم من صلاته قال له رجل يرحمك الله يا صاحب رسول الله رأيت هذه الصلاة المكتوبة او شيئا تنفلته قال انها المكتوبة اي المفروضة. وانها والله لصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:28](#)

ما اخطأت الا شيئا سهوت عنه ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا تشددوا على انفسكم فيشدد الله عليكم فان ان قوما شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم فتلك بقاياهم في الصوامع والدير - [00:06:52](#)

وقرأ قول الله جل وعلا ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم. رواه ابو داود وابو يعلى وغيرهما ومما جاء في التحذير من الغلو ما ذكره الامام البخاري في صحيحه باب الدين يسر. وقول النبي صلى الله عليه وسلم احب الدين الى الله الحنيفية السمحة - [00:07:15](#)

الا وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه فسددوا وقاربوا وابشروا. واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة. رواه الامام البخاري في كتاب الايمان - [00:07:41](#)

في باب ترجم عليه بقوله باب الدين يسر والحنيفية السمحة هي ايها الاخوة والاخوات ملة ابراهيم وهي دين نبينا عليه الصلاة والسلام دين سمح دين سهل دين ميسر. قال الله جل وعلا وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم - [00:08:01](#)

والحرج مرفوع في هذه الشريعة. لانها دين سمحة حنيفية ويسر ولهذا قال صلى الله عليه وسلم فيما جاء في حديث انس في الصحيحين يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا ومما جاء في التحذير منه واختم به هذه الحلقة ما رواه ابن ماجة والحاكم وصححه الذهبي ورواه ايضا الامام احمد وغيرهم - [00:08:24](#)

من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النصارى سيأتي على الناس سنوات خداعات قال قال النبي صلى الله عليه وسلم سيأتي على الناس سنوات خداعات يصدق فيها الكاذب ويكذب فيها الصادق - [00:08:50](#)

يؤمن فيها الخائن ويخون فيها الامين. وينطق فيها الرويبضة ومروا وبييضوا يا رسول الله قال الرجل التافه يتكلم في امر العامة اي في امر جماعتهم ومعنا السنوات الخداعات اي تكثر فيها الامطار - [00:09:08](#)

ويقل فيها الربيع. وقيل الخداعة انها قيلت المطر من خدع الريق اذا جف اما الرويبضة فانه امرؤ تافه حقير في علمه قليل في عقله ضعيف في في ديانتته يتكلم في امر الناس. وفي رواية الذهبي في الترخيص على مستدرك الحاكم. قال - [00:09:27](#)

هو السفیه يتكلم في امر العامة يصحح ايمان فلان ويكفر علان وهذه مظاهرهم واقوالهم فاشية لا سيما في هذا الزمان عبر هذه الوسائل المتعددة التي كرس الباطل واذاعته كفانا الله والمسلمين واياكم ايها الاخوة - [00:09:48](#)

والاخوات شر هؤلاء وامثالهم ورزقنا حسن الاستقامة على دينه والثبات عليه حتى نموت. انه سبحانه اكرم مسؤول واعظم مرجي مأمول والى لقاء اخر قريب. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله - [00:10:08](#)

الله وبركاته ان تذكرة لمن يخشى. الايمان والحياة اجمل واراق التحايا. من فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل. ومن عبدالرحمن بن فهد الخنفري والحياة. والحياة - [00:10:28](#)